**مستويات التحليل اللساني:**

**المحاضرة الرابعة: معاني الأبنية الصرفية:**

**تمهيد:**

لبنية الكلمة أهمية في تحديد معناها، فعن طريق البنية و صيغتها المختلفة تبرز المعاني و تحدد وسنقوم بعرض أهم معاني الأبنية و المشتقات في مايلي:

**1-المصدر:** مادل على أبنية أو صيغ يستفاد بها للدلالة على الحدث أو المعنى المجرّد المفهوم من الفعل نحو: النزول والوقوف، الفرح، السرور، الفصاحة[[1]](#footnote-1)..

**1-1-المصدر الميمي:** كالمصدر الأصلي من حيث الدّلالة على الحدث، غير أنّه إختص بالوصف الميمي لأنّه تميّز بميم زائدة في أوّله، ولذا:

* يصاغ في الفعل الثلاثي المجرّد مثالا: يصاغ على وزن مَفْعِل نحو: مَوْعِد.
* يصاغ من الثلاثي على وزن «مَفْعَل» كمشرب ومقدم.
* يصاغ من غير الثّلاثي على وزن إسم «المَفعُول» من غير الثلاثي نحو: مخرجًا**.**

**1-2-المصدر الصناعي:** هو اللّفظ المصوغ بزيادة ياء مشدّدة وتاء على الاسم، للدّلالة على حقيقته، ويحيط من الهيئات و الأحوال.

مصدر المرّة: هو مصدر يصاغ للدّلالة على أنّ الفعل حدث مرة واحدة.

1. يصاغ من الثلاثي، على وزن «فَعْلَه» نحو: جلسة وقفة، ضربة.
2. يصاغ من غير الثلاثي على المصدر العادي نفسه بزيادة تاء، نحو: سبح، سبحة، إنطلق إنطلاقة، إجتمع إجتماعة.

فإن يوصف مايدل على المرّة لكلمة واحدة فيقال: إعانة واحدة.

إذا كان للفعل مصدران فالعبرة بالأشم فتقول في المرة «دحرج، دحرجة واحدة، لادحراجة، من كذّب، تكذيبة، لاكذّابة»

**1-3-مصدر الهيئة:** هو إسم مصوغ للدلالة على الصفة التي يكون عليها الحدث فإذا قلنا: زيد حسن الجلسة، عنينا أن جلوسه حين يجلس حسن.

1. يصاغ من الثلاثي على وزن «فِعْلَة»، نحو جَلس جَلسة، وقَفَ وِقَفة.
2. صيغته من غير الثلاثي على نظام إسم مرة منه تماما والفرق حينئذ بالقران: إبتدأنا العمل: إبتداءة حسنةً.

**2-أنواع المشتقات ودلالتها:**

والمشتقات التي تتولد عن الاشتقاق الصغير هي:

**2-1اسم الفاعل**: "وهو ما شتق من مصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل أو تعلق به[[2]](#footnote-2) " وهم إسم دال على الصفة من الفعل، فكلمة كاتب تدل على وصف الذي قام بالكتابة وهو يشبه الفعل المضارع، يصاغ من الفعل الثلاي مباشرة على وزن فاعل ككَتَبَ كاتب وصَنَعَ صانع، أما من غير الثلاثي فيبنى على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر[[3]](#footnote-3) كدَحْرَجَ مُدَحْرِجْ ويُزَلْزِلْ مُزلزِل ويُسبح مُسبِح.

**2-**2 **الصفة المشبهة بالفعل**: "أجمع النحاة أن الصفة المشبهة باسم الفاعل صيغة تشتق من فعل لازم لا يدل على الحدث، وهي تكون أيضا مشبهة باسم مفعول في أمثلة قليلة نحو: جريح في معنى مجروح، وأسير في معنى مأسور، ويميّز النحاة الصفة المشبهة عن اسم الفاعل أساس معنوي، فهي دالة على الثبوت والإستمرار والاطلاق وهو دال على الحدوث"[[4]](#footnote-4)

إذن تعد الصفة المشبهة اسم مشتق من فعل لازم كما قام ذلك به معنى على التنبؤات وتأتي على وزن (فعِل، كفرج وأشير وكل أفعل في ( الألوان والخلق) وتأتي على وزن فعيل مثل ظريف وشريف وعلى وزن فعل كبطل وحسن، وعلى فعال حباب وعلى فُعال كشجاع وفُعَل كجنب وعلى فِعْل كحبر[[5]](#footnote-5)

وهكذا تختلف الأوزان الصرفية للصفة المشبهة بالفعل حسب الوزن الذي اشتقت منه.

**2-3-اسم المفعول:**

" يقصد باسم المفعول الإسم المشتق الدال على حدث وما يوصف بوقوع الحدث عليه"[[6]](#footnote-6) أي يدل على من توقع عليه الفعل ويجيء اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد وفقا للقاعدة على وزن مفعول ك "مضروب" ومن غير الثلاثي يجيء بلفظ المضارعة، بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة أو يجيء بلفظ اسم الفاعل بشرط كفتح ما قبل الآخر: نحو مستخرج وبالتالي يصاغ من الفعل الثلاثي مباشرة على وزن مفعول كتب مكتوب ومن غير الثلاثي على نحو مستنقع.

**2-4-صيغ المبالغة:** "ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة في المعنى، فهي في الحقيقة أسماء فاعلين تحوّلت إلى صيغ مبالغة بهدف المبالغة والتكبر"[[7]](#footnote-7) وهناك صيغ كثيرة في اللغة تدل على المبالغة والتكثير.

وصيغ المبالغة القياسية هي: "فعّال ومفعال ومفعول وفعيل وفعِل، وهي قياسية يجوز اشتقاق أي صيغة على مثالها من أي اسم فاعل"[[8]](#footnote-8)

وتأتي الصيغة البالغة لتأكيد معنى اسم الفاعل وتقويته في الحدث والمبالغة فيه ومن تم سميت صيغة مبالغة.

**2-5-المصدر:**

"يعرف الصرفيون المصدر بأنه الإسم الدال على الجاري على الفعل: كالضرب والاكرام، فخرج اسم المصدر، فانه دل على الحدث، لا يجري كل فعل نحو (أعطيت إعطاءا) فإن المصدر هو الإعطاء"،[[9]](#footnote-9) وقد اختلف الصرفيون والكوفيون وهو أصل المشتقات، فالبصريون ذهبوا إلى أن المصدر هو أصل الفعل أما الكوفيون فذهبوا أن الفعل هو أصل للمصدر[[10]](#footnote-10)، والمصدر يختلف في أنه اسم يتفق مع الفعل في أنه يدل على حدث غير أن الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالته على الزمان.

يصاغ من الثلاثي مباشرة على وزن فِعالَةٌ[[11]](#footnote-11) كفلح فلاحة، وزرع زراعة، وحاك حياكة، أما في أغلب الأفعال الدالة عى التقلب والإضطراب يكون مصدرها على وزن فعلان والدالة على المرض يكون على وزن فعال والدالة على الصوت يكون على وزن فعال وفعيل[[12]](#footnote-12)، كغلى غليان وطار طيران وعطس عطاس وصهل صهيل.

**2-6-اسم التفضيل**:

"هو الإسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة"[[13]](#footnote-13) إذن هو صفة تشتق من الفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة وأنّ أحدهما زاد على الآخر وتعد صيغة التفضيل من المشتقات التي قد تتعدى انماطها ، غير أن هذه الأمثلة قليلة بالقياس إلى سائر المشتقات وهو يصاغ في غالب الأحيان على وزن أفعل، كقولنا زيد أكرم من عمر وهو أعظم منه.

**2-7-اسم الآلة:**

"هو ما يعالج به الفاعل المفعول الأمر إليه"[[14]](#footnote-14) ويكون بناء اسم الآلة على مفعِل، مفعال، ومفعلة ولعل للّمجاز أثر في تشكل هذه الصيغ.

1. - عبد الحميد السيد، المغني في علم الصرف، ص 175. [↑](#footnote-ref-1)
2. أحمد الحملاوي: شذى العرف لفن الصرف، تح: غالب المطلبي، دار الفكر، ط2، (1428-2007)، ص: 67. [↑](#footnote-ref-2)
3. ينظر: عبد الراجحي: التطبيق الصرفي، ص: 74. [↑](#footnote-ref-3)
4. ينظر: رانيا سالم الصراييرة: صراع الأنماط اللغوية، ص:76. [↑](#footnote-ref-4)
5. ينظر: منصف العاشور: ظاهرة الإسم في التفكير النحوي، ص:156. [↑](#footnote-ref-5)
6. محمد الشريف الجرجاني، **التعر**يفات، دار الفضيلة، ط2011: ص: 35. [↑](#footnote-ref-6)
7. عبد الجبار علوان النايلة: الصرف الواضح، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1988، ص:158. [↑](#footnote-ref-7)
8. المرجع نفسه، ص : 152. [↑](#footnote-ref-8)
9. أحمد محمد عبد الراجحي: القضايا الصرفية والنحوية في حااية البادوري على جوهرة التوحيد، دراسة تحليلية في ضوء دلالة الفن، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2007، ص: 42. [↑](#footnote-ref-9)
10. ينظر: عبد الراجحي: التطبيق الصرفي، ص:64. [↑](#footnote-ref-10)
11. ينظر: المرجع السابق، ص:64. [↑](#footnote-ref-11)
12. ينظر: المرجع نفسه، ص:65. [↑](#footnote-ref-12)
13. أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص: 67. [↑](#footnote-ref-13)
14. الجرجاني: التعريفات، ص :40. [↑](#footnote-ref-14)